

تفسير البغوي

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ^ط وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا

قوله تعالى : (من يطع الرسول فقد أطاع الله) وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

يقول : " من أطاعني فقد أطاع الله ومن أحبني فقد أحب الله " فقال بعض المنافقين :

ما يريد هذا الرجل إلا أن نتخذه ربا كما اتخذت النصارى عيسى بن مريم ربا ، فأنزل الله

تعالى : (من يطع الرسول فقد أطاع الله) أي : من يطع الرسول فيما أمر به فقد أطاع

الله ، (ومن تولى) عن طاعته ، (فما أرسلناك) يا محمد ، (عليهم حفيظا) أي :

حافظا ورقيا ، بل كل أمورهم إليه تعالى ، وقيل : نسخ الله عز وجل هذا بآية السيف ،

وأمره بقتال من خالف الله ورسوله .